الكرملين أكد أن روسيا ماضية بعمليتها العسكرية في أوكرانيا حتى تحقيق أهدافها

بوتين: حماية حرية التعبير أمر بالغ الأهمية في ظل التعددية القطبية

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الدفاع عن حرية التعبير والنضال من أجل الحصول على معلومات دقيقة أصبح أمراً مهماً بشكل خاص في الفترة الصعبة التي يشهدها العالم في ظل التعددية القطبية، جاء ذلك في وقت تعالت فيه الأصوات الغربية المندّدة والمعارضة لتزويد قوات كييف بصواريخ بعيدة المدى لمهاجمة عمق الأراضي الروسية. إذ رأى رئيس لجنة سياسة المعلومات في مجلس الاتحاد الروسي أليكسي بوشكوف، أن حلف شمال الأطلسي «ناتو» يعتبر روسيا عدواً لا محاوراً.

وفي رسالة فيديو مصورة وجهها بمناسبة الذكرى الـ١٢٠ لتأسيس وكالة «تاس» الروسية للأنباء، قال بوتين: «أصدقائي الأعزاء، أهنئ بصدق فريق تاس بأكمله، وكل من عمل هنا في فترات زمنية مختلفة، بمناسبة الذكرى الـ١٢٠ لتأسيس وكالة الأنباء الإخبارية الروسية»، مشدداً على أن حرية التعبير الحقيقية تعكس الآراء المختلفة وتسمح بالبحث عن حلول وسط ومقاربات مشتركة لحل المشاكل العالمية، وتم عرض الرسالة المصورة للرئيس في أمسية احتفالية خُصصت للاحتفال بهذه الذكرى في مسرح «البولشوي» بالعاصمة موسكو، حسب ما ذكر موقع «روسيا اليوم».

بدوره أوضح متحدث الكرملين دميتري بيسكوف أن الرئيس الروسي يتروى كثيراً قبل رده على الغرب، بغض النظر عن مقترحات الخبراء حول طبيعة الرد الروسي إن سمح الغرب لكييف بضرب روسيا، وقال: «لدينا ما يكفي من التصريحات، لكن الرئيس بوتين يتروى كثيراً قبل اتخاذ أي رد، كما لدينا عدد كاف من الخبراء الموثوقين ويبحثون ردنا بشكل معمق»، مبيناً أن لدى روسيا ما يكفي من قدرات اقتصادية وعسكرية لمواصلة عمليتها في أوكرانيا حتى تحقيق كل أهدافها، وفق وكالة «نوفوستي».

إلى ذلك، صرح رئيس لجنة سياسة المعلومات في مجلس الاتحاد الروسي أليكسي بوشكوف، بأن حلف شمال الأطلسي يعتبر روسيا عدواً لا محاوراً، وذلك تعليقاً على تصريحات أمين عام حلف «ناتو» ينس ستولتنبرغ، في الـ١٤ من أيلول الجاري، التي قال فيها «إنه من أجل إنهاء الصراع الأوكراني، في مرحلة ما من الضروري استئناف الحوار مع روسيا».

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن بوشكوف قوله: «سمعنا مثل هذه التصريحات عشرات المرات، لكن بدلاً من الحوار، كان في كل مرة تصعيد وتوريد أنواع جديدة من الأسلحة، وسيكون الأمر كذلك هذه المرة أيضاً، لن يكون هناك حوار مع ناتو.. «ناتو» يعتبرنا عدواً، وليس شريكاً في الحوار»، مشيراً إلى أن تصريحات ستولتنبرغ مجرد خطاب يهدف إلى تخدير المجتمع.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (أ ف ب – أرشيف)

في الغضون، يعتزم الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي السفر إلى الولايات المتحدة لطلب شخصياً من الرئيس الأميركي جو بايدن الإذن بضرب عمق الأراضي الروسية باسلحة غربية بعيدة المدى، كما ذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية التي قالت: «سيسافر زيلينسكي إلى الولايات المتحدة في الأسابيع القليلة المقبلة وسيعرض إستراتيجيته هناك لكل من الرئيس الأميركي جو بايدن والمرشحين الرئاسيين كامالا هاريس ودونالد ترامب»، في حين ذكرت صحيفة «تايمز» الأميركية نقلاً عن مصادر إن بايدن لن يسمح باستخدام صواريخ «أتاكمس» لضرب العمق الروسي لكنه لن يعترض على استخدام صواريخ «ستورم شادو» البريطانية.

وحسب الصحيفة، فإن بايدن لن يعارض استخدام الصواريخ البريطانية والفرنسية لمهاجمة أهداف في عمق الأراضي الروسية إذا كانت للشؤون التنسيقية الأميرال حبيب الله سيلي على هامش مشاركتهما في منتدى «شانغهاي» الـ١١ الذي نظمته وزارة الدفاع الصينية في العاصمة بكين خلال الفترة من ١٢ إلى ١٤ أيلول الجاري، حيث شدد الطرفان ضرورة تعزيز سبل توسيع التعاون والحفاظ على المصالح الإستراتيجية للبلدين، حسب وكالة «إرنا».

وأوضح الأميرال سياري أهمية تشكيل تحالف «غير مدون» بين إيران ومصر وتركيا والسعودية، وقال: إن «حجم التطورات والأزمات التي تشهدها المنطقة، وخاصة حرب غزة، جعلنا نشهد تشكيلاً تدريجياً لتحالف غير مدون بين القوى الإقليمية، والمكون من إيران ومصر وتركيا والسعودية، وستتبدى مخرجات هذه الشراكة ونتائجها إلى حل سريع للأزمات الإقليمية التي أصبحت مزمنة».

وأوضح فرد في تصريحات لوكالة «إسنا» الإيرانية، أن هذا المستوى من التعاون، في المستقبل القريب، يبشر بحل الأزمة اليمنية، وعودة الاستقرار والأمن إلى سورية، وتطبيع العلاقات بين إيران والبحرين، وانتخاب رئيس جديد في لبنان، وازدهار وتعزيز مكانة العراق في العلاقات الإقليمية والثنائية، مشيراً إلى أن «الحل السلمي لأزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا، ومعضلة الحرب في السودان، والتوتر في ليبيا، على وجوب أعمال هذه الشراكة».

وبدأت العلاقات الإيرانية المصرية تشهد تحسناً منذ العام الماضي، بعدما أكدت وزارة الخارجية الإيرانية استعداد طهران، لتعزيز وتقوية العلاقات الدبلوماسية مع مصر، التي أبدت بدورها ترحيباً باستعادة العلاقات مع إيران، كما شهدت الأشهر الماضية لقاءات بين وزراء مصريين وإيرانيين في مناسبات عدة، لبحث إمكانية تطوير العلاقات بين البلدين.

وكالات

موسكو وطهران شددتا على تعزيز التعاون والحفاظ على المصالح الإستراتيجية

عراقجي: عقوبات الغرب فاشلة ونوصيهم بتغيير مسارهم

أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي انفتاح بلاده الدائم على الحوار القائم على الاحترام المتبادل وليس تهديدات وضغوط الغرب سواء في موضوع الملف النووي أو في قضايا أخرى لأنها «تجربة فاشلة»، في حين شدد المتحدث باسم الخارجية ناصر كنعاني على أن جرائم الحرب التي يرتكبها الصهاينة في فلسطين وصمة عار على جبين المتشدقين بحقوق الإنسان في الغرب.

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية الإيرانية عن عراقجي قوله: «من المستغرب أن الدول الغربية لا تزال غير عارفة بأن العقوبات أداة فاشلة وأنها غير قادرة على فرض أجندتها الخاصة على إيران من خلالها»، وأكد أن العقوبات أداة ضغط وأداة مواجهة وليست آلية للتعاون، وهذه الأداة فشلت لأنها لم تكن فعالة في الممارسة العملية، مشيراً إلى عدم تخلي إيران عن التفاوض البناء من أجل التوصل إلى تفاهم مشترك حول القضايا المتنازع عليها.

وقيد أيام، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على شركتي شحن بحري روسيتين، على خلفية زعمها بشأن تسلم روسيا مسيرات وصواريخ باستية إيرانية.

من جهته، شدد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني على أن جرائم الحرب التي يرتكبها الصهاينة في فلسطين وصمة عار على جبين المتشدقين بحقوق الإنسان في الغرب، وقال في رسالة نشرها على حسابه الشخصي في الفضاء الافتراضي أسمه: «إن الصهاينة القتلة يقتلون من أجل المتعة! مشيراً إلى مقطع فيديو يظهر استشهاد اثنين من المدنيين الفلسطينيين في رفح في هجوم وحشي بطائرات مسيرة من الكيان الصهيوني. إلى ذلك التقى مساعد وزير الدفاع الروسي الفريق أول أكسندر فومين مساعد القائد العام للجيش الإيراني بحر قزوين واصفاً إياه بحر السلام والصداقة، وأكد ضرورة مشاركة الدول المطلة على بحر قزوين في توفير الأمن الجماعي لهذا البحر من دون الحاجة إلى الوجود الأجنبي، كما تطرق الطرفان في هذا اللقاء إلى سبل تطوير التعاون في المجال البحري الشمال والجنوب مثل الدوريات البحرية وإجراء التدريبات المتخصصة المشتركة.

وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي (عن الانترنت)

ويعد منتدى بكين «شانغشان»، الذي تأسس عام ٢٠٠٦، منتدى رفيع المستوى يتناول القضايا المتعلقة بالأمن والدفاع في منطقة آسيا- المحيط الهادي، ويحظى بأهمية كبيرة على الصعيد الدولي، وجاء هذا العام تحت شعار «تعزيز السلام من أجل مستقبل مشترك»، ويهدف إلى تبادل الأفكار والرؤى حول أبرز التحديات العسكرية والأمنية على الساحة الدولية، إضافة إلى طرح الحلول والتصورات والرؤى الممكنة بشأنها.

إلى ذلك ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن سفير طهران لدى موسكو كاظم جلالي، أكد أن الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، سيشارك في مجموعة «بريكس» المقبلة في قازان بروسيا، وذلك وسط توتر مع الغرب بشأن التعاون العسكري بين البلدين، حسب وكالة «رويترز»، وقال جلالي: «إن بزشكيان سيشارك في قمة مجموعة بريكس بالاقتصادات الناشئة الكبرى، المقرر عقدها في قازان بروسيا بين الثاني والعشرين إلى الرابع والعشرين من تشرين الأول المقبل»، مضيفاً: «إن بزشكيان سيلتقي نظيره الروسي فلاديمير بوتين في القمة»، حيث من المقرر أن توقع إيران وروسيا اتفاقية شاملة للتعاون الشامل، وفق وسائل الإعلام.

من جهة ثانية، كشف رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية بالقاهرة، محمد حسين سلطاني فرد، أمس، عن تشكيل تحالف «غير مدون» بين إيران ومصر وتركيا والسعودية، وقال: إن «حجم التطورات والأزمات التي تشهدها المنطقة، وخاصة حرب غزة، جعلنا نشهد تشكيلاً تدريجياً لتحالف غير مدون بين القوى الإقليمية، والمكون من إيران ومصر وتركيا والسعودية، وستتبدى مخرجات هذه الشراكة ونتائجها إلى حل سريع لأزمات الإقليمية التي أصبحت مزمنة».

وأوضح فرد في تصريحات لوكالة «إسنا» الإيرانية، أن هذا المستوى من التعاون، في المستقبل القريب، يبشر بحل الأزمة اليمنية، وعودة الاستقرار والأمن إلى سورية، وتطبيع العلاقات بين إيران والبحرين، وانتخاب رئيس جديد في لبنان، وازدهار وتعزيز مكانة العراق في العلاقات الإقليمية والثنائية، مشيراً إلى أن «الحل السلمي لأزمة سد النهضة بين مصر وإثيوبيا، ومعضلة الحرب في السودان، والتوتر في ليبيا، على وجوب أعمال هذه الشراكة».

الحكومة الأردنية تقدم رسمياً استقالتها للملك عبد الله الثاني

قدم رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، أمس الأحد، استقالة حكومته رسمياً للملك عبد الله الثاني، تمهيداً لتشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات البرلمانية، بينما رجحت مصادر أن يخلف الخصاونة جعفر حسان المدير الحالي لمكتب الملك.

وقالت قناة «المملكة» التلفزيونية الأردنية: إن «حكومة رئيس الوزراء بشر الخصاونة، قدمت صباح (أمس)، استقالتها بعد إنجاز استحقاق انتخابات مجلس النواب العشرين»، وبعد كل انتخابات برلمانية، تجري كل ٤ سنوات في الأردن، تقدم الحكومة استقالتها للعاهل الأردني، الذي يكلف رئيس وزراء جديداً تشكيل حكومة جديدة.

وجرت الانتخابات وفق قانون جديد تم إقراره، في كانون الثاني من عام ٢٠٢٢، خصص فيه ٤١ مقعداً للأحزاب، في محاولة لإعطاء دفع للعمل السياسي، وشُكلت حكومة الدبلوماسي والقانوني بشر الخصاونة (٥٥ عاماً)، في الثاني عشر من تشرين الأول من عام ٢٠٢٠.

في السياق، ذكرت وكالة «عمون»، نقلاً عن مصادرها، أن جعفر حسان، مدير مكتب الملك الأردني، هو أقرب المرشحين لخلافة الخصاونة في الحكومة المقبلة، وجعفر حسان هو سياسي ووزير أردني سابق من مواليد عام ١٩٦٨، وعمل في مناصب عدة، شملت تسلمه حقيبة وزارة التخطيط والتعاون الدولي بين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٣، وتالياً لرئيس الوزراء ووزير دولة للشؤون الاقتصادية في عام ٢٠١٨، ويشغل حالياً مدير مكتب الملك الأردني.

وكالات

فنزويلا: ضبطنا شبكة تخطط لزعزعة استقرار البلاد تقودها أميركا

أعلنت الحكومة الفنزويلية اعتقال أفراد شبكة تهريب أسلحة ومصادرة نحو ٤٠٠ قطعة سلاح كانت ستستخدمها المعارضة لتنفيذ هجمات وزعزعة استقرار البلاد، مبينة أن عسكريا أميركياً كان بين المسؤولين عن الشبكة.

وأوضح وزير الداخلية الفنزويلي ديوسدادو كابيو، أنه تم اعتقال ثلاثة أميركيين وإسبانيين وتشيكي، إضافة إلى مصادرة أكثر من ٤٠٠ قطعة سلاح كانت ستستخدمها المعارضة، التي وصفها بـ«المتطرفة والفاشية»، بهدف إثارة الفوضى وزعزعة استقرار البلاد، مبيناً أن أحد المعتقلين هو عسكري أميركي يدعى ويلبر جوزيف كاستانييدا، حيث أجرى تدريبات في كولومبيا، وهو رئيس الشبكة التي أرسلتها وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي إي إيه» إلى فنزويلا.

وفق «المانيتور»، الولايات المتحدة وبالتنسيق مع كابيو، وكالات وأجهزة أراضيها لتهريب الأسلحة بهدف الإطاحة بحكومة منتخبة ديمقراطياً، وقال: إن «الولايات المتحدة تقف وراء هذه العملية، فهي تقوم بتسليم هذه الأسلحة بحيث تنتقل بحرية وتصل إلى فنزويلا، يمكنهم أن يقولوا ما يريدون، وعملاؤهم يعترفون بذلك»، مبيناً أن العملية التي تم اكتشافها كانت تهدف إلى مهاجمة مصادر المياه والكهرباء والنقل، من بين أهداف أخرى في البلاد.

وربط كابيو، المؤامرة بوكالات الاستخبارات في الولايات المتحدة وإسبانيا وكذلك بزعيمة المعارضة الفنزويلية ماريا كورينا ماتشادو، وقال: «لقد اتصلوا بمرتزقة فرنسيين، واتصلوا بمرتزقة من أوروبا الشرقية وهم يقومون بعملية لمحاولة مهاجمة بلادنا»، متهماً المعتقلين بالتخطيط لأعمال إرهابية، وفق موقع «روسيا اليوم».

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية لشبكة «سي بي إس نيوز» إن إدارة الرئيس جو بايدن يمكنها تأكيد احتجاز البحار وأنها على علم بتقارير غير مؤكدة عن اعتقال مواطنين أميركيين آخرين، مشيراً إلى أن مزاعم تورط الولايات المتحدة في مؤامرة للإطاحة بمادورو «غير صحيحة»، وبيّن أن الولايات المتحدة «تواصل دعم الحل الديمقراطي للأزمة السياسية في فنزويلا»، في حين أوضح العديد من المسؤولين الأميركيين للشبكة «إن البحار المجند هو ضابط صغير من الدرجة الأولى وكان سابقاً جنديًا في البحرية ثم تعيينه في فريق الساحل الغربي».

وكشف الرئيس الفنزويلا نيكولا مادورو، خلال كلمة له في ختام المؤتمر العالمي لمناهضة الفاشية في ١٢ أيلول الجاري عن تدخل أميركي في بلاده، وتحدث عن خطط لاغتياله، حيث اعترفت الولايات المتحدة بمرشح المعارضة الفنزويلية غونزاليس أوروتيا رئيساً منتخباً وأعلنت فرض عقوبات على ١٦ شخصاً مقربين من مادورو بتهمة «إعاقة» الانتخابات الرئاسية، في حين نددت فنزويلا بالعقوبات ووصفتها بأنها «جريمة عدوان»، ومنح مادورو أوسعة لأربعة ضباط عسكريين من بين المستهدفين بالعقوبات، في حين تدهورت العلاقات الدبلوماسية بين فنزويلا وإسبانيا بشكل ملحوظ منذ بداية الشهر الجاري، مع تصريحات وزيرة الدفاع الإسبانية مارغريتا روبلز التي وصفت فنزويلا بأنها «دكتاتورية»، وذلك تزامناً مع استقبال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز مرشح المعارضة الفنزويلية، الذي وصل إلى إسبانيا قبل أسبوع بعد فراره من فنزويلا حيث صدرت بحقه مذكرة اعتقال.

السلطات الفنزويلية تصادر أسلحة كانت ستستخدمها المعارضة لتنفيذ هجمات في البلاد (عن الانترنت)

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٦٥٠٠/٢١٣٧٤٠٠
فاكس: ٠١١-٢١٣٩٤٩٨
حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦/٢٢٧٧٢٥٧ تلبفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مغاية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٣٣١٢١٨
طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٧٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

أربكت حسابات العدو.. ونتنياهو توعد «الحوثيين بثمن باهظ»!

صاروخ «فرط صوتي» يمني يخترق دفاعات تل أبيب

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أمس الأحد، أن القوة الصاروخية ضربت هدفاً عسكرياً إسرائيلياً في منطقة يافا «تل أبيب» في فلسطين المحتلة، في حين توعد رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو «الحوثيين بثمن باهظ».

وحسب وسائل إعلام يمنية، كشف سريع في الغضون، توعد رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس الأحد، «جماعة الحوثي في اليمن بدفع «ثمن باهظ» بعد إطلاقهم الصاروخ البالستي على قلب الكيان الإسرائيلي، وقال نتنياهو، في بدء اجتماع حكومته: «أطلق الحوثيون صباح (أمس) صاروخ أرض-أرض من اليمن إلى أراضينا، كان ينبغي لهم أن يعرفوا الآن أننا نفرض ثمناً باهظاً لأي محاولة لإلحاق الأذى بنا»، وفقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف نتنياهو إن إسرائيل تخوض حرباً متعددة الجبهات لمواجهة إيران التي تعمل على تدميرها، وأوضح أن الوضع الحالي بشمال إسرائيل «لن يستمر»، وأنه عازم على بذل كل ما في وسعه لإعادة النازحين من المناطق الشمالية إلى ديارهم.

إذاعة جيش الاحتلال، بدورها قالت إن الصاروخ البالستي قطع مسافة ٢٠٠٠ كيلومتر من اليمن، وأن زمن الرحلة المطلوب لصاروخ بالستي لمثل هذه المسافة نحو ١٥ دقيقة، مشيرةً إلى أن سلاح الجو والجيش يحققان في سبب إخفاق الدفاعات الجوية في اعتراض الصاروخ.

وتحدث الإعلام الإسرائيلي عن أنباء أولية عن إصابة مباشرة لمحطة للكهرباء جنوب شرق تل أبيب، وأشار إلى أن الصاروخ سقط قرب شارع رقم واحد، الواصل بين تل أبيب والقدس، قرب مستوطنة «كفار دانيال»، كذلك ذكر الإعلام الإسرائيلي أن شظايا صاروخ اعتراضي أصابت محطة قطار في «موديعين»، وأحدثت أضراراً فيه، وتداول مشاهد لسقوط أجزاء من صاروخ اعتراضي كان يحاول اعتراض الصاروخ الذي أطلق من اليمن.

المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع (عن الانترنت)

وكشفت المصادر أن «اليمن توصل إلى تقنيات جديدة، استخدم جزءاً منها باستهداف البوارج الأميركية التي فشلت بورودها في الاعتراض»، مضيفاً إن «الجيش اليمني يدرس جيداً منظومات الدفاعات الجوية في اعتراض الصاروخ».

وتحدث الإعلام الإسرائيلي عن أنباء أولية عن إصابة مباشرة لمحطة للكهرباء جنوب شرق تل أبيب، وأشار إلى أن الصاروخ سقط قرب شارع رقم واحد، الواصل بين تل أبيب والقدس، قرب مستوطنة «كفار دانيال»، كذلك ذكر الإعلام الإسرائيلي أن شظايا صاروخ اعتراضي أصابت محطة قطار في «موديعين»، وأحدثت أضراراً فيه، وتداول مشاهد لسقوط أجزاء من صاروخ اعتراضي كان يحاول اعتراض الصاروخ الذي أطلق من اليمن.

وكالات

مصدر قيادي نفى قبول حماس بقاء الاحتلال في «محور فيلادلفيا»

الفصائل الفلسطينية تبارك العملية اليمنية: عززت الردع وكشفت هشاشة العدو

بينما باركت الفصائل الفلسطينية العملية اليمنية التي استهدفت تل أبيب، بصاروخ فرط صوتي، نفى مصدر قيادي في المقاومة الفلسطينية، أمس الأحد، بشن حركة قبول حماس بقاء قوات الاحتلال في «محور فيلادلفيا».

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، حيث الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عملية القوات اليمنية التي اخترقت العمق الإسرائيلي والدفاعات الأميركية والغربية، وأصابت عاصمة العدو المحتلة، تعد عملية نوعية جديدة قررت من خلالها تغيير قواعد الاشتباك عند الاحتلال الإسرائيلي، وأظهرت التطور النوعي في أداء المقاومة اليمنية، وفلقت أن إن «جبهات الإسناد ترسل رسائل من نار للاحتلال الصهيوني وحلفائه، مفادها أن نترك غزة وحيدة وشعب فلسطين أمام هذه الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الإسرائيلي».

كذلك، بارك حركة المجاهدين الفلسطينية، العملية اليمنية، ورأت أن العملية تطور نوعي لجبهات إسناد غزة في المعركة ضد العدو الإسرائيلي، وقالت في بيان له «نجاح الصاروخ اليمني المبارك في الوصول لهدف عسكري داخل عمق الكيان، وفشل محاولات العدو اعتراضه هو إخفاق شديد يضاف إلى المنظومة العسكرية والأمنية الصهيونية».

وأشارت إلى أن «هذه العملية النوعية الجديدة هي النوعية للجيش اليمني، معتبرةً أنها دليل على أن «يمن البطولة والعروبة يمتلك الإرادة العالية والقدرة الاستخبارية لضرب الكيان في عقر داره، وتلك اللجان لن وصول الصواريخ إلى مدينة يافا والفشل الكبير لكل منظومات الحماية الإسرائيلية بالتصدي له في ظل الاستنفار الإسرائيلي والاستعداد العالي والحشود الأمريكية والأنغلسية رسالة إلى جمهور المستوطنين أن حكومة نتنياهو تأخذهم إلى الهاوية، ولن تستطيع أي قوة تحقيق الأمن لكم».

وقالت حركة الجهاد الإسلامي، في بيان أن العملية اليمنية كشفت زيف المنظومة الأمنية والعسكرية عند الاحتلال الإسرائيلي، وأظهرت التطور النوعي في أداء المقاومة اليمنية، وفلقت أن إن «جبهات الإسناد ترسل رسائل من نار للاحتلال الصهيوني وحلفائه، مفادها أن نترك غزة وحيدة وشعب فلسطين أمام هذه الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الإسرائيلي».

كذلك، باركت حركة المجاهدين الفلسطينية، العملية اليمنية، ورأت أن العملية تطور نوعي لجبهات إسناد غزة في المعركة ضد العدو الإسرائيلي، وقالت في بيان له أن «نجاح الصاروخ اليمني المبارك في الوصول لهدف عسكري داخل عمق الكيان، وفشل محاولات العدو اعتراضه هو إخفاق شديد يضاف إلى المنظومة العسكرية والأمنية الصهيونية».

وأشارت إلى أن «هذه العملية النوعية الجديدة هي رسالة قوية للكيان وداعميه الأميركان والتحالف الغربي، بأن العدوان على غزة، وأن الدعم الغربي للصهاينة لن يجلب للكيان الأمن ولن يجلب لهم سوى الويلات».

من جهة ثانية، نفى مصدر في المقاومة الفلسطينية قبول حماس بقاء «جيش الاحتلال في «محور فيلادلفيا»، وأكد المصدر لـ«الميادين» أمس الأحد، أن «حماس تنفي بشدة ما ينشر حول قبولها بقاء قوات الاحتلال في محور فيلادلفيا»، وقال المصدر القيادي: إن «حماس تصر على انسحاب قوات الاحتلال من محور فيلادلفيا قبل نهاية المرحلة الأولى من الاتفاق».

وقبل أيام، أفاد مصدر قيادي بإجراء الوسطين القطري والمصري وحركة حماس، اجتماعاً تلاياً للبحث في إيجاد مخارج لأزمة المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في قطاع غزة، وكشف المصدر القيادي أن «الوسطين طلبا إجراء تعديلات طفيفة خاصة في قضيتي الانسحاب من محور فيلادلفيا، ومعايير الإفراج عن الأسرى»، ونقل المصدر أن حماس، في المقابل، شددت مجدداً على موقفها بضرورة التمسك بورقة الـ٣ من تموز.

وفي وقت سابق، جدد نائب رئيس حركة حماس في غزة، خليل الحية، تمسك الحركة بما تم الاتفاق عليه في إعلان الرئيس الأميركي، جو بايدن، وقرار مجلس الأمن، بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وشدد الحية على أن الحركة «ليست في حاجة إلى أي أوراق أو مقترحات جديدة، من أي طرف كان»، مضيفاً: «يجب إجبار الاحتلال على تنفيذ، ما تم التوصل إليه مع الوسطاء».

ميدانياً، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أمس الأحد، مقتل وإصابة عدد من جنود الاحتلال، بعملية مركبة في حي الجنينة شرق مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، وقالت في بيان لها: إن مقاتليها نفذوا عملية مركبة تمكنوا من خلالها من استهداف جرافة عسكرية من نوع «D9»، بقذيفة «الياسين ١٠٥»، بالقرب من مسجد عماد الرحمن في الجنينة شرقي رفح، وكشف البيان أنه فور وصول قوة الإنقاذ تم استهداف ناقلة جند وإلى جوارها عدد من الجنود بقذيفة «الياسين ١٠٥»، مؤكداً أن «العملية المركبة أوقعت أفراد قوة الإنقاذ الإسرائيلية بين قتيل وجريح».

والخميس الماضي، زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي أن الفرقة ١٦٢ التي عملت في رفح جنوبي القطاع، على مدار ٣ أشهر، تمكنت من تفكيك كتائب القسام في رفح، في حين تواصل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة تصديها لقوات الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ٣٤٥، منفذةً عمليات نوعية على امتداد القطاع، ومحققةً إصابات مؤكدة في صفوفه وآلياته.

وكالات

علي عدنان إبراهيم

صاروخ يخلط أوراق المنطقة

على غرار صباح السابع من تشرين الأول العام الماضي رافقت ساعات صباح أمس (اليوم) في الأراضي المحتلة مفاجأة لم تكن في الحسبان، فـ«طوفان الأقصى» القادم من غزة منذ عام قويل بطليعة طوفان أو ربما زلزال قادم في تل أبيب ضرب تل أبيب وأثار آلاف الأسئلة والمخاوف في الجبهة الداخلية الإسرائيلية ووضع حكومة بنيامين نتنياهو وجيش الاحتلال الذين أعلنا مؤخراً بدء التوجه للجبهة الشمالية على الرغم من عدم تحقيق أي هدف منشود في غزة، أمام معضلة جديدة وهي الجبهة اليمنية القريبة على الرغم من بعدها.

الصاروخ البالستي اليمني، الذي لم يكشف حتى الآن سوى جزء يسير من أسراره التي حملها باتجاه تل أبيب، لم يكن صاروخاً عادياً، فبيان القوات اليمنية اللاحق لإطلاقه أكد أنه فتح باب المرحلة الخامسة من الحرب مع كيان الاحتلال، أي إنه لا يعتبر ردا مباشراً على عدوان الصديرة، بل الردّ لم يأت بعد، وأعلن نجاح عمليات التطوير التي أنجزت عليه ليصبح قادراً على المناورة في الجو وتغيير اتجاهه كيف شاء وإفشال محاولات الاعتراض من منظومات العدو المعروفة بالقبة الحديدية ومنظومة حيتس ومقلاع داوود وغيرها، وأنه احتاج فقط ١١ دقيقة للوصول إلى الأراضي المحتلة قادماً من اليمن، فكيف تكون الحال فيما لو أرسلت عدة رشقات صاروخية من الطراز ذاته أو طرازات أخرى أكثر تقدماً على اعتبار أن الحرب قد تطول وأن اليمن لم يكشف كل أوراقه بعد؟

بيان القوات اليمنية ذكر أنواع العوائق التي تم العمل على تلافيها في تطوير الصاروخ الفرط صوتي وحصرها بالتضاريس والقوات الأميركية والبريطانية التي تعسكر في البحر الأحمر بانتظار الدفاع عن إسرائيل وضرب اليمن، وأشار إلى نجاح الصاروخ بتجاوزها جميعاً، أي إن هذا الصاروخ الذي تم إطلاقه باتجاه تل أبيب وسقط في مكان قريب من المنشآت الإستراتيجية كمطار بن غوريون أو المناطق المأهولة بالمستوطنين قد يكون اختياراً ليس إلا، وليس الهدف منه التدمير أو إيقاع الخسائر البشرية والمادية في صفوف العدو، وما يؤكد ذلك بيان جيش الاحتلال القائل إن «اعتراض الصاروخ الذي أطلق من اليمن فشل، وتحطم في الجو وسقطت شظاياه قرب مطار بن غوريون»، فهذا الاختيار قد يكون من شأنه الضغط على حكومة نتنياهو لوقف الحرب في غزة وإنجاز صفقة تبادل تعيد القطاع إلى أهله بعد الانسحاب منه فيسمح للمستوطنين بالعودة إلى شمال فلسطين المحتلة وتتم محاكمة نتنياهو وأعضاء حكومته ويصار إلى إيجاد حل مرضٍ للقضية الفلسطينية، أما في حال قرر نتنياهو التحدي، وهو ما قاله بالفعل في تصريح له تعليقاً على الضربة الصاروخية اليمنية: «على الحوثيين أن يعلموا أنهم سيدفعون ثمناً باهظاً لكل محاولة للمساس بنا»، فإن هذا الاختيار الفني للصاروخ قد نجح، وربما سيكون هذا الصاروخ طليعة لعشرات أو مئات الصواريخ التالية التي ستجد طريقها إلى تل أبيب وغيرها من المدن والمنشآت الإستراتيجية في الداخل المحتل.

البيان اليمني كان صاروخياً وموجهاً أكثر من الصاروخ نفسه، فعلى الرغم من أن المقذوف حضر أكثر من مليوغ إسرائيلي في الملاجئ خلال دقائق، إلا أن البيان أكد اقتراب تنفيذ عمليات نوعية أكثر قوة وتأثيراً ومفاجأة للعدو مع اقتراب الذكرى الأولى لانطلاق طوفان الأقصى، الأمر الذي يعتبر ضربة قوية للجبهة الداخلية الإسرائيلية التي عليها أن تنتظر أيضاً الرد اليمني الحقيقي والرد الإيراني على اغتيال إسماعيل هنية، وربما عليها الانتظار أيضاً دماراً هائلاً في الشمال حال إقدام نتنياهو ومن معه على تجاوز الخطوط الحمراء في لبنان وخاصة بعد إطلاقه تصريحاً قال فيه: «نحن بصدد عملية واسعة وقوية في الجبهة الشمالية».

وكذلك قد يصبح النشاط العسكري اليمني مضاعفاً في حال فتح حرب مع لبنان فتصبح الجبهة اليمنية جبهة إسناد لكل من غزة وحزب الله في مواجهة العدو، أضف إلى ذلك الانهيار الدراماتيكي للقلعة حيث بات التهكم على مقدرات الجيش الإسرائيلي في وسائل الإعلام والشارع أمراً طبيعياً، حيث وصفت وسائل الإعلام الإسرائيلية رئيس وحدة «أمان» الجديد بـ«التائه»، فهذه الوحدة الاستخباراتية التي استهدفها حزب الله في رده كانت مسؤولة عن اكتشاف طوفان الأقصى وفشلت، وكذلك فشلت في اكتشاف الصاروخ اليمني، في حين باتت كلمات المتحدث باسم الجيش فارغة لا تقنع أحداً حتى الإعلام الإسرائيلي، وانهيار الثقة بين جيش الاحتلال وأجهزته الأمنية والاستخبارية من جهة والمستوطنين الذين ما زالوا يدعمون نتنياهو في حربه هو سلاح مطلوب في هذه الحرب إلى جانب الأسلحة التقليدية التي تستخدمها المقاومة ضد الاحتلال.

وإضافة إلى القلق الإسرائيلي من الصاروخ اليمني فلمرجح أن الولايات المتحدة الأميركية باتت أكثر قلقاً على مصالحها في الخليج العربي والعراق والمنطقة عموماً، فالمصاروخ الذي تمكن من قطع آلاف الكيلومترات ومناورة الدفاعات الجوية الإسرائيلية المتقدمة، والوصول إلى تل أبيب، يستطيع الوصول أيضاً إلى القواعد الجوية الأميركية وإيقاع خسائر كبيرة فيها على اعتبار أن الولايات المتحدة دخلت حرباً معلنة ضد اليمن منذ أشهر وضربت ما استطاعت الوصول إليه منذ إنشاء تحالف «حارس الازدهار»، وأن دفاع اليم